قواعدُ التَّرجيحِ الخَوَّي ّ في كتِلَب عُقودِ الزَّجْدَ عَلَ مُسندِ الإِمَامِ أَحْمَ د للإمامِ جلاَلَ الِدِّينِ السيّوُطي (ت ٩١١هـ)

ملخص البحث:

يتخذ هذا البحث من كتاب" عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد"، للسيوطي (ت ٩١١هـ) ميدانا له، فيبحث في رصد القواعد، والأسس الترجيحية التي استند إليها الإمام السيوطي في ترجيحاته بين آراء النحاة، واختلافاتهم في التوجيهات النحوية لبعض الأحاديث المُشْكِلَة ، ويبدأ البحث بتحديد أهم المفاهيم، والمصطلحات التي بني عليها عنوان الدراسة، مثل: مفهوم القاعدة النحوية، ومصطلح الترجيح النحوي.

ويهدف البحث إلى الكشف عن القواعد الترجيحية التي اعتمد عليها السيوطي في الترجيح بين الآراء النحوية، ومن بين تلك القواعد: الترجيح على وجه من وجوه النحو، والترجيح بتوافق المعنى مع الراجح عند الفقهاء، والترجيح بتوافق المعنى مع صحيح العقيدة، وكذلك عدم التسرع إلى تخطئة الرواية إذا كان لها وجه في لغة العرب، وقد يكون الترجيح لإثبات صحة الراوية، وقد يرجح مستندا إلى بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيانه، وقد يرجح لتوافق المعنى مع مراد المتكلم ومتطلبات السياق، وقد لا يرجح في حال أمكن الجمع بين التوجيهات.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع التعويل على الاستقراء والتطبيق، وهي أدوات منهجية رآها البحث مهمة في الكشف عن منهج السيوطي في الترجيح بين آراء النحاة، من خلال رصد توجيهاتهم النحوية في المسألة، وبيان القواعد التي اعتمد عليها السيوطي في الترجيح.

وفي الختام يخلص البحث إلى مجموعة من النتائج منها: أن الإمام السيوطي كان له منهج واضح في الترجيح النحوي، فيما تعددت فيه التوجيهات النحوية، وما اختلف فيه النحاة، وكذلك فإن هناك عددا من قواعد الترجيح النحوي، بعضها يعود إلى وجوه النحو، وبعضها يعود إلى سلامة العقيدة، ومنها ما يعود إلى بلاغة الرسول، وكذلك ما يوافق الرواية، أو الرأي الفقهي.